FJARD VOL. 35, NO. 1. PP. 123-136. (2021)

Fayoum Journal of Agricultural Research and Development
ISSN:1110- 7790

عمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية
(دراسة ميدانية بقرية تونس- مركز يوسف الصديق- محافظة الفيوم)

- علي محمود محمد — قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة الفيوم
- أسامة متولي محمد — أستاذ الاجتماع الريفي – كلية الزراعة – جامعة الفيوم
- مروة أحمد جلال — أستاذ الاجتماع الريفي المساعد – كلية الزراعة – جامعة الفيوم

الملخص

استهدفت الدراسة بصفة رئيسية التعرف على أسباب عمالة الريفيين بالقطاع السياحي البيئي، ولتحقيق هذا الهدف الرئيسي استلزم الأمر صياغة الأهداف الفرعية التالية: التعرف على أسباب عمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية والمتغيرات المتعلقة بها، التعرف على مشكلات عمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية والحلول المقترحة لحلها من وجهة نظرهم، وقد تضمنت شاملة الدراسة: إجمالي عدد السكان بقرية تونس العاملين بالقطاع السياحي البيئي والبالغ عددهم ٢٩٠ عامل وفقاً للسجلات، تمكنا من جمع البيانات من عدد ٢٢٨عاملاً، وللحصول على البيانات الميدانية اللازمة للدراسة حيث تم تصميم استمارة استبيان: خاصة بالريفيين العاملين بالقطاع السياحي البيئي، ولقد تم عمل اختبار مبدئي (pre-test) لبنود استمارة الاستبيان للتأكيد من صدق الأسئلة، وقد تم جمع البيانات البحثية خلال المدة من يناير إلى مارس ٢٠٢٠، وقد استخدم في تحليل بيانات الدراسة عدة أساليب ومقاييس إحصائية مختلفة لتحقيق أهداف الدراسة، واختبار فروضها ، حيث استخدم اختبار مربع كاي، واستخدام النسب المئوية في إبراز هذه العلاقات، وكذلك استخدام معامل كرامر لبيان قوة هذه العلاقات. وقد تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية مثل التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسطات، والمدى والانحراف المعياري في عرض ووصف متغيرات الدراسة.

أشارت نتائج الدراسة إلى الآتي:

١-أوضحت نتائج الدراسة أن أهم أسباب عمالة الريفية بقطاع السياحة البيئية هي: الدخل ثابت ومستقر وإمكانية الزيادة والترقي (٨٦,٨%)، العمل بالزراعة غير مجزي خاصة عند المقارنة بالعمل في السياحة (٧٩,٨%)، اكتساب خبرات ومهارات جديدة (٧٦,٧%)، توفر العمل بالسياحة داخل القرية وعدم الحاجة إلى السفر والغربة (٦٨,٤%)، الشعور بالراحة النفسية والبدنية والاستمتاع في العمل بالسياحة نتيجة طبيعة العمل (٦٤,٩%)، أفضل الفرص المتاحة بالقرية (٤٤,٧%)، الرغبة في تحسين مستوى المعيشة (٤٤,٢%).

٢-أوضحت نتائج اختبار مربع كاي وجود فروق معنوية عند المستوى الاحتمالي٠,٠١ أو٠,٠٥بين بين العاملين بقطاع السياحة البيئية، والزراع فيما يتعلق بالمتغيرات الاجتماعية للدراسة، وذلك فيما يتعلق بمتغيرات: الانفتاح الثقافي، والانفتاح الجغرافي، والمشاركة في المشروعات التنموية، ومستوى التماسك الأسري، والمستوى القيادي.

٣-أوضحت نتائج اختبار مربع كاي عدم وجود فروق معنوية عند المستوى الاحتمالي٠,٠١ بين العاملين بقطاع السياحة البيئية، والزراع فيما يتعلق بمتغير عضوية المنظمات.

٤-وفيما يتعلق بأهم المشكلات التي تواجه العاملين بقطاع السياحة البيئية فقد ذكروا أربعة وعشرون مشكلة كان أهمها: نقص وسائل الدعاية والإعلان عن السياحة الريفية بالفيوم بنسبة (٨٩%) ، سوء حالة البنية التحتية للمناطق الريفية بنسبة (٨٥,٥%)، سوء حالة الطرق والمواصلات العامة للوصول إلى تلك المناطق بنسبة (٧٨,٩%)، صعوبة وتعقد إجراءات ترخيص المشروعات السياحية بنسبة (٦٧,٩%)، تأثر قطاع السياحة بالأحداث السياسية والأمنية (٦٣,١%)، موسمية العمل بقطاع السياحة الريفية بالقرية نسبة(٥٤,٨%)، ارتفاع أسعار الكهرباء والمياه على الفنادق والمحلات والكافيهات بشكل كبير بنسبة (٥٣,٥%).

* Corresponding author: Ali mahmoud mohmed
Received: 1/11/ 2020
Accepted: 15/12/ 2020

المقدمة والمشكلة البحثية

لا يختلف اثنان اليوم على أن السياحة أصبحت من ضروريات الحياة لكافة الأمم والدول والشعوب والأفراد، ولا يسع المجال هنا للاستطالة بالشرح لكن يكفي القول أن السياحة كادت تمثل ثاني أكبر رقم في التبادل الاقتصادي العالمي بعد النفط لولا ظهور ثورة الالكترونيات والاتصالات التي أخذت أرقام تجارتها الدولية تذهل العقول (رواشده، ٢٠٠٨).

ولقد أسهمت السياحة البيئية والسياحة بصفة عامة بدور هام في الاقتصاد العالمي، حيث يحتل القطاع السياحي نحو ١١% من الاقتصاد العالمي، ويعمل به نحو ٢٠٠ مليون فرد، كما وصل عدد السياح إلى ٧٠٠ مليون سائح يجوبون العالم سنوياً، مؤثرين فيه، ومتأثرين به.

ولقد شهدت السياحة البيئية نمواً وازدهاراً ملموساً، بل إنها تعد أكثر أنواع السياحة تزايداً وإقبالاً عليها، وهي تتجه إلى المناطق ذات التنوع الإحيائي، وذات الصحة والسلامة البيئية، خاصة أنها تقوم بدور هام في حماية البيئة الطبيعية، وتنميتها، والمحافظة على التنوع البيئي القائم فيها.

وتمثل السياحة البيئية، أحد أهم أنواع السياحة، إن لم تكن أهمها على وجه الإطلاق، ليس فقط لعائدها الاقتصادي، ولكن أيضاً لعائدها السياسي، ومردودها الاجتماعي، وتأثيرها الثقافي، وتفاعلها الإنساني، والحضاري ... فهي سياحة متعددة الجوانب، ممتدة الأبعاد، ذات تأثير فعال على كل من الإنسان الفرد الذي يمارسها، وعلى المشروع الذي يعمل بها، وعلى المجتمع الذي يتبنى رسالتها، وعلى الشعب الذي يؤمن بقضاياها (الخضيري، ٢٠١٢).

وتمثل قرية تونس أحد المعالم السياحية البارزة بمحافظة الفيوم والتي تشتهر بالعديد من النشاطات والحرف اليدوية مثل صناعة الخزف والفخار والجريد، ومناخها المعتدل، وكذلك موقعها المتميز على ضفاف بحيرة قارون، وتشهد القرية توافد العديد من السائحين الأجانب والمحليين للاستمتاع بالمناظر الخلابة والجو المعتدل وممارسة النشاطات السياحية البيئية مثل ركوب الخيول والسفاري وشراء المشغولات اليدوية ومشاركة السكان المحليين لبعض الطقوس والعادات المحلية، ويقام مهرجان سنوي بقرية تونس لمدة ثلاث أيام خلال الفترة من1حتى 3نوفمبر من كل عام تحت رعاية محافظة الفيوم وبنك الإسكندرية، يتم خلال المهرجان إقامة المعارض للمشغولات والصناعات اليدوية، وحفلات بدوية ومهرجانات لاستعراض الفلكلور الشعبي والريفي، وتنظيم بعض النشاطات المتعلقة بزيارة الأماكن السياحية بالمنطقة.

وهكذا فإن السياحة البيئية فرصة لتنمية الريف المصري من خلال العوائد الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن النشاط السياحي، والمتمثلة في توفير فرص عمل للريفيين بأجور مناسبة تساهم في تحسين مستوى المعيشة، وتحسين نوعية وجودة الحياة الريفية بشكل عام، وفي ذلك الإطار تستهدف الدراسة الحالية التعرف على الآثار الاقتصادية والاجتماعية للعاملين بالقطاع السياحي البيئي.

أهداف البحث:

استهدفت الدراسة بصفة رئيسية التعرف على أسباب عمالة الريفيين بالقطاع السياحي البيئي، ولتحقيق هذا الهدف الرئيسي استلزم الأمر صياغة الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على أسباب عمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية والمتغيرات المتعلقة بها.

٢-التعرف على مشكلات عمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية والحلول المقترحة من وجهة نظرهم.

الاستعراض المرجعي

أولا: مفهوم السياحة والمفاهيم المرتبطة:

١- مفهوم السياحة:

لم يتفق جمهور الباحثين إلى الآن على مفهوم موحد للسياحة ولذا نرى وجود مفاهيم عديدة بقدر عدد الباحثين ويكمن ذلك في اختلاف الجوانب التي يتناولها هؤلاء الباحثون.

-حيث تعرف السياحة :بأنها بمثابة الأنشطة المبذولة من طرف الأشخاص خلال سفرهم و إقامتهم في أماكن خارج بيئتهم المعتادة،لأغراض الترفيه، أو كما أشار يسرى (٢٠٠٩:ص١٤) إلى أن السياحة" هى ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة أسباب ليس لها علاقة بممارسة نشاط العمل ERICK LEROUX(2014:p235).

وترى بخارى(٢٠١٢:ص٥) أن السياحة عبارة عن" مجموعة من الظواهر والأنشطة البشرية والعلاقات التي تتولد نتيجة عمليات الانتقال الوقتي التي يقوم بها عدد من الأشخاص(السياح) إلى خارج مناطق إقامتهم الدائمة لأغراض غير متعلقة بالربح المادي".

المتزايدة إلى الراحة والى تغيير الهواء والى مولد ونمو الإحساس بجمال الطبيعة والشعور بالبهجة من الاقامة فى مناطق لها طبيعتها الخاصة"

٢

- مفهوم السياحة البيئية:

تشير السياحة البيئية إلى السياحة التي تقتضي السفر إلى المناطق الطبيعية المستقرة نسبياً لهدف محدد، يتمثل في الدراسة، الإعجاب والاستمتاع بالمناظر الطبيعية ونباتاتها وحيواناتها البرية بالإضافة إلى أية مظاهر ثقافية ناشئة (سواء كانت من الزمن الماضي أو الحاضر) موجودة في تلك المناطق، وهو مصطلح حديث نسبياً جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة، الذي يمارسه الإنسان محافظاً على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها، بمعني آخر كيف يتم توظيف البيئة لكي تمثل نمطاً من أنماط السياحة التي يلجأ إليها الفرد (أحلام، وصورية ٢٠١٠).

-السائح: هو كل شخص يسافر خارج موطنه الاصلى لأي سبب من الأسباب غير الكسب المادي سواء كان داخل بلدة أو بلد أخرى لفترة تزيد عن ٢٤ ساعة. عمر(٢٠١٠:ص١٠)

- التنمية السياحية:

هي " التصنيع المتكامل الذي يعني إقامة وتشييد مراكز سياحية تتضمن مختلف الخدمات التي يحتاج إليها السائح أثناء إقامته بها وبالشكل الذي يتلائم مع القدرات المالية للفئات المختلفة من السائحين " جليلة حسانين (٢٠١٠:ص٩)

ثانيا:- أنواع السياحة البيئية :

منذ بداية الاهتمام بالسياحة عالميا، كان لابد من إيجاد واستكشاف أنواع جديدة من السياحة على أمل محاكاة شرائح واسعة من الطلب، ولاسيما لدى الفئة التي تسافر بشكل مستمر وتسعى إلى تجربة أنواع جديدة من السياحة .نظرا لأن المنتج السياحي لا يشبه المنتجات الأخرى، فمع كل رحلة تزداد الرغبة بتنفيذ رحله أخرى .وهو ما جعل العديد من الدول تخلق أنواعا متعددة ومتجددة للسياحة تبعاً للطلب السياحي، ومن أبرز أنواع السياحة البيئية أو المنتجات السياحية ما يلي:

١-السياحة الثقافية والتاريخية (Cultural and Heritage Tourism) :

تعرف على أنها " انتقال الأفراد من مكان إلى آخر لزيارة المشوقات الثقافية والتاريخية وذلك بعيداً عن أماكن إقامتهم المعتادة بهدف جمع معلومات جديدة أو اكتساب خبرات جديدة، وذلك تلبية لاحتياجاتهم الثقافية والفكرية وتتنوع هذه المشوقات الثقافية من متاحف وعروض سينمائية وفنية وأنشطة ثقافية وما إلى ذلك، كما تختلف من دولة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى حسب تطورها السياحي. (ميساء أسبر٢٠١٤:ص ص٥: ٦)

٢- سياحة المؤتمرات: (Meeting Tourism)

هى استضافة المؤتمرات على اختلاف أنواعها وتنظيماتها وهى تتطلب إمكانيات سياحية كبيرة ولها مغزى أعلامي كبير حيث تتسابق الدول المختلفة على استضافة وتنظيم المؤتمرات. ملوخية(٢٠٠٧:ص٨٤)

٣- السياحة الدينية: (Religious Tourism)

السفر أو الانتقال داخل حدود دولة أو خارجها لهدف زيارة الأماكن المقدسة مثل السفر المسلمين لأداء فريضة الحج أو العمرة في المملكة العربية السعودية رواشدة (٢٠٠٩:ص٢٦)

٤- السياحة الرياضية (Sport Tourism)

هو الانتقال من مكان لآخر لفترة مؤقتة بهدف ممارسة الرياضات المختلفة أو الاستمتاع بمشاهدتها أحمد(٢٠١٠:ص٦٧)

٥- السياحة العلاجية (Health Tourism)

هي سياحة لإمتاع النفس والجسد معا من الأمراض بالعلاج باستخدام المراكز و المستشفيات الحديثة. حفني وآخرون(٢٠٠٨:ص١٨)

ثالثا: طبيعة وخصائص السياحة:

أشارت عبلة بخارى(٢٠١٢:ص ص١٣-١٤) إلى أن خصائص السياحة تتمثل فيما يلي:

أ- تعتبر السياحة ظاهرة انتقال وقتية، يقوم بها عدد كبير من أفراد دول مختلفة، فيتركون محل إقامتهم التي يقيمون فيها إلى أماكن أخرى داخل بلادهم أو إلى بلاد أخرى.

ب- يتطلب انتقال الفرد من خلال السياحة فترة زمنية تختلف طولا أو قصرا وفق اً لرغبات السائح، كما تتوقف على عوامل أخرى مثل مقدرة السائح على الإنفاق، وقوانين الدولة، وتأثير عوامل الجذب السياحية، وتكاليف الإقامة والمعيشة في الدولة المضيفة.

ج- يعد السائح في الدولة المضيفة مستهلكا، تؤدي أنماطه الاستهلاكية المختلفة إلى زيادة مستوى دخل الدولة .

د يقصد من السياحة إشباع الاحتياجات السيكولوجية، فتكون بغرض الاستجمام والترفيه أو أغراض أخرى غير الاكتساب المادي.

هـ ينظر إلى السياحة على أنها وسيلة تواصل واتصال ثقافي، وعامل قويا للتفاهم والصداقة بين الشعوب.

رابعا: الدراسات السابقة :

١- دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٧):

استهدفت الدراسة تحديد دور التخطيط السياحي في عملية التنمية السياحية المستدامة، وتعزيز دور الجهات ذات العلاقة بموضوع التخطيط والتنمية السياحية في محمية وادي الريان، وكذلك التعرف على مراحل عملية التخطيط السياحي في المحميات الطبيعية والمناطق المحمية، والتوصل إلى أساليب تطبيق مبادئ ومعايير التنمية السياحة المستدامة في المناطق الطبيعية وما هي متطلباتها، بالإضافة إلى التعرف على الدور الذي يلعبه المجتمع المحلي في عملية التنمية السياحية المستدامة، والتعرف على المحاور الرئيسية لخطة التنمية السياحية المستدامة بحمية وادي الريان، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لاختبار فروض الدراسة وتحقيق أهدافها، وتمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي: ضعف عناصر البنية الأساسية بالمحمية، والمتمثلة في قلة توفر مصادر مياه صحية، وسوء شبكة الصرف الصحي، نقص وسائل المواصلات العامة، وقلة توافر شبكات الاتصال، نقص توافر الكهرباء بصفة مستمرة، ضعف التسهيلات والخدمات المقدمة داخل المحمية، مثل عدم تمهيد طريق المحمية، وقلة توافر العلامات الإرشادية على الطريق، ونقص الأماكن الترفيهية بالمحمية، قلة عدد العاملين بالمحمية والمرشدين البيئيين، وضعف مستوى كفاءة الموارد البشرية والمديرين، قلة الوعي البيئي لدى السكان المحليين، والقصور في تطبيق القوانين الموضوعة بالمحمية، عدم وضوح الأدوار التي تقوم بها الجهات المسئولة عن وضع خطة التنمية السياحية بالمحمية، وعدم وضوح الأهداف الموضوعة بها، وعدم تمشيها مع أهداف التنمية السياحية المستدامة، وعدم وجود فريق مدرب وكوادر لتنفيذ تلك الخطط.

٢- دراسة (محمد، ٢٠١٤):

اهتمت الدراسة بتحديد وتحليل وتفسير الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة إيجابية كانت أو سلبية، وذلك بهدف دعم النواحي الايجابية وتطويرها، وتلافي النواحي السلبية أو تقليلها، حيث استهدفت الدراسة تحديد وتحليل الآثار الاجتماعية الايجابية والسلبية للسياحة الدولية على الأقاليم المضيفة، ودراسة طبيعة وشكل العلاقات الثقافية التي تنشأ بين السائحين والسكان المحليين وتحديد مجموعة التأثيرات الثقافية الناجمة عن ذلك الاحتكاك المباشر وغير المباشر، إيجابية كانت أو سلبية، واعتمدت الرسالة على المنهج الكمي في تجميع البيانات من عينة السكان المحليين في مدينتي الغردقة والفيوم، وذلك باستخدام استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات، حيث تم تجميع عدد ٣٢٢ استمارة من السكان المحليين بمدينة الغردقة، وعدد ٣٥٥ استمارة من مدينة الفيوم، واستخدمت الدراسة عدد من المقاييس الإحصائية لتحليل البيانات ومنها: المتوسط الحسابي، المتوسط المرجح، الانحراف المعياري، اختبار T في مجموعات، اختبار مربع كاي، وقد توصلت الرسالة إلى أن من أهم التأثيرات الايجابية للنشاط السياحي توفير فرص عمل وتحسين الصورة الذهنية، وتعزيز الانتماء لدى أفراد المجتمع، ومن أهم التأثيرات السلبية الهجرة إلى المقاصد السياحية وتزايد الطلب على الخدمات والتسهيلات والبنية الأساسية، تغير العادات والتقاليد، تنمية الاتجاهات المادية، وتدني السلوكيات الأخلاقية، بينما تمثلت أهم التأثيرات الثقافية الايجابية للنشاط السياحي في دعم التبادل الثقافي، وتعلم لغات جديدة، والمحافظة على التراث الثقافي، ومن أهم التأثيرات الثقافية السلبية ضياع الهوية الثقافية المحلية والإحساس بالانتماء للمكان، والتصادم الثقافي، وظاهرة الزواج من الأجانب والمسنات.

٣- وفيق وآخرون (٢٠١٤):

تهدف الدراسة إلى التعرف على المقومات والمعوقات المتعلقة بتنمية السياحة الريفية داخل محافظة الفيوم، وتوفير مبادئ توجيهية وإطار تنظيمي لتطوير هذا النمط السياحي بمحافظة الفيوم، ووضع برامج سياحية مقترحه تسهم في إلقاء الضوء عليه وتنميته من خلال توصيات علمية وعملية قابله للتنفيذ في ضوء النتائج المتحصل عليها. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والأسلوب الاستبياني وذلك في سبيل اختبار الفروض، كما تم إجراء المقابلات الشخصية المتعمقة المبنية على الاستبيان من خلال عمل حصر شامل لجميع العاملين المسئولين عن قطاع السياحة في محافظة الفيوم وهم : الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بمحافظة الفيوم، الهيئة الإقليمية للتنمية السياحية بمحافظة الفيوم، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها قلة الاهتمام بنمط السياحة الريفية داخل محافظة الفيوم، والتركيز علي الجانب البيئي متمثلا في زيارة منطقتي وادي الريان وبحيره قارون ، وتعدد معوقات السياحة الريفية المتمثلة فى :تدنى الوعي السياحي الذي يدعم إعطاء المناطق الريفية الأولوية الواجبة، وضعف الاستثمارات الموجهه لتنمية السياحة الريفية، وقصور البنية التحتية، وغياب الجهود التسويقية والدعائية، ونقص الاهتمام بالتنمية الزراعية والريفية، وقلة أعداد الوافدين لزيارة المناطق الريفية، وعدم وجود خطة واضحة لتنمية السياحة الريفية، ومحدودية الخدمات المتاحة، ونقص الإمكانيات المادية والبشرية خاصة العمالة المتخصصة والمدربة بالمحافظة، كما تم اقتراح مجموعة من التوصيات التي تساهم في جعل محافظة الفيوم مقصدا للسياحة الريفية.

٤- ميساء أسبر(٢٠١٤):

يهدف البحث إلى محاولة الإجابة على مجموعة من الأسئلة وهي : ما هو مفهوم السياحة وأهم العوامل المؤثرة فيها؟، ماهو مفهوم السياحة

المرتبطة بالمناطق الريفية ومقوماتها ودور السياحة في التنمية الريفية؟، ما هي الجهات المساهمة في السياحة الريفية، ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه الجهات؟، ما هو واقع الريف السوري، أو الإمكانيات السياحية والخدمية له؟، وما هو أثر السياحة على بعض الأسر التي تعمل فيها في الريف السوري، بالمقارنة مع الأسر الأخرى غير العاملة فيها؟، و يقوم البحث بمجمله على المنهج الوصفي التحليلي الذي اعُتمد في تحليل الكثير من النقاط والمحاور فيه.على المنهج التاريخي عند استعراض مجموعة من المحاور المتعلقة بالسياحة، وتم استخدام البرنامج الاحصائى SPSSوذلك لتحليل العلاقة بين عدة متغيرات، واختبار الفرضيات .ويتألف مجتمع الدراسة من 65 أسرة في منطقة كسب، تم سحب الأسر بأسلوب العينة القصدية (وهي عينة غير عشوائية)، بحيث تتضمن العينة الأسر التي تعمل في السياحة والزراعة والمهن اليدوية سواء عملوا فيها فرادى أم مجتمعين . وقد كانت أهم النتائج مايلى

للقطاع الخاص دور في تفعيل السياحة الريفية، حيث يقوم بتنمية مشاريع السياحة الريفية والقيام بالتدريب وتنمية البنية التحتية، وأن هناك مساهمة فعالة للمنظمات غير الحكومية في السياحة الريفية فيما يتعلق بالإرشاد وتقديم الدعم وخاصةً للسياحة المجتمعية، كما أن هناك العديد من المعارضين لفكرة إدخال السياحة إلى المجتمعات الريفية، من باب أنها سوف تؤدي إلى تخلي الأسر عن العمل الزراعي والذي هو وثيق الصلة بالريف، وأخيرا فقد أشار أكثر من نصف عدد الأسر الريفية (٥٥%) بأن الزراعة لا تساهم في تنمية السياحة، كما أن أكثر من ٨٣% من الأسر الريفي ليسوا لديهم الإلمام الكافي بمفهوم السياحة الزراعية.

٥- MORIC(2013)

اعتمدت الدراسة على البيانات الثانوية المتاحة من الهيئات الحكومية (مثل وزارة الزراعة والتنمية الريفية، وزارة التنمية المستدامة والسياحة) والمنظمات الدولية ذات الصلة (منظمة السياحة العالمية، والمجلس العالمي للسياحة والسفر) ، وتم جمع بيانات أولية من منظمي السياحة الريفية في الجبل الأسود توصلت الدراسة إلى أن مشاريع السياحة الريفية يغلب عليها الطابع الصغير والمتناهي في الصغر، ومملوكة من قبل الأسر، وسيكون للسياحة الريفية آثار اقتصادية تنتشر داخل المجتمع المحلي عبر تأثير مضاعف، كما أن السياحة الريفية تساهم في خلق فرص عمل جديدة و الحفاظ على الأعمال القائمة ، وتنويع الأنشطة الاقتصادية والدخل في المناطق الريفية، وحماية وصيانة التراث الثقافي في المناطق الريفية، وتأمين فرص أفضل للنساء وذوي الاحتياجات الخاصة، وحماية البيئة والتنوع البيولوجي .وخلصت الدراسة إلى أن السياحة الريفية يمكن أن تساعد في عملية التنمية الريفية في الجبل الأسود من خلال تحسين القدرة التنافسية الزراعية، وتحسين نوعية الحياة وتنويع الاقتصاد في المناطق الريفية، وأن يكون هنالك تطوير مشترك للزراعة والسياحة لما لذلك من أهمية خاصة بالنسبة للجبل الأسود، ويمكن للزراعة أن توفر فرصاً للترويح عن النفس وقضاء العطلات، وتطوير الأنشطة الرياضية الخاصة.

٦- CHIUN, M,(2013) :

تناولت هذه الدراسة سكان المجتمعات الريفية المقيمين حالياً في المناطق الريفية السياحية في ماليزيا، وقد صمم القسم الأول من الدراسة لقياس أثر السياحة من خمسة جوانب رئيسية، وهي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئة والقيم المجتمعية .وصمّم القسم الثاني لتقييم المجتمعات المحلية لصورة المقصد الريفي. وصمّم القسم الثالث لجمع البيانات الشخصية والبيانات الديموجرافية من المستطلعين،وأشارت الدراسة إلى أهمية مواصلة الجهود لفهم تأثير السياحة على المجتمعات المحلية وأهمية إشراكها في تطوير السياحة الريفية .والتي يجب دراسة تصوراتها حول تطوير مناطقها، وتشجيع مساهمتها في تحديد وتطوير إستراتيجية فعالة .وقد أظهرت النتائج أن مشاركة وإشراك المجتمعات المحلية هي العنصر الحاسم قبل كل شيء في بيئة الأعمال المتغيرة وخاصةً في مجال صناعة السياحة. واستفادت الباحثة من هذه الدراسة في فهم الدور الذي تلعبه السياحة في المجتمعات المحلية ودور هذه المجتمعات بالمقابل في السياحة.

٧- سعيد وآخرون (٢٠١٣):

يهدف هذا البحث إلى إبراز الدور الفعال الذي يقوم به قطاع السياحة في عملية التنمية الشاملة بكل جوانبها الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية ضمن الاقتصاد العالمي و تسليط الضوء على واقع مساهمة القطاع السياحي في عملية التنمية الاقتصادية الجزائرية .وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن السياحة في العصر الحالي صناعة متكاملة تساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية و الاقتصادية لكثير من البلدان التي اهتمت بتنميتها، على عكس الجزائر والتي بالرغم من إدراجها للاستثمارات السياحية في الخطة الوطنية للتنمية، فإنها لم تحض بنفس القدر من الاهتمام مع القطاعات الأخرى. أظهرت نتائج الدراسة أن قطاع السياحة في الجزائر يعاني من عدة نقائص و ضعف في برامج التنمية السياحية و ذلك ما عكسه ضعف مساهمة هذا القطاع في قضايا التنمية في الجزائر و الاتجاه المتزايد للجزائريين على السياحة في الخارج، كما يعود ضعف الطلب السياحي الوافد إلى الجزائر لضعف العرض السياحي الجزائري وغلاء الأسعار،

بالإضافة إلى ضعف الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد،كما أشارت النتائج أيضا إلى اهتمام كبير من طرف السلطات المسئولة في الجزائر بتحسين و ترقية قطاع السياحة من أجل زيادة مساهمته في التنمية الاقتصادية.

الفروض البحثية

تحقيقا لأهداف الدراسة وبناءً على الإطار النظري، ونتائج البحوث، والدراسات السابقة فقد أمكن صياغة الفرض البحثي للدراسة والخاص بعلاقة متغيرات الدراسة بعمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية على النحو الآتي:

توجد علاقة اقترانية معنوية بين عمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية، وكل من المتغيرات الآتية: النوع ، والعمر، والحالة الزوجية ، والنشأة ، والمستوى التعليمي ، ووجود مهنة إضافية ، وحجم الأسرة، ونوع الأسرة، ومستوى المعيشة".

وسوف يختبر هذا الفرض في صورته الصفرية الآتية : "لا توجد علاقة اقترانية معنوية بين عمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية، ومتغيرات الدراسة السابق عرضها".

الأسلوب البحثي

أولا: منطقة الدراسة

تم اختيار محافظة الفيوم لإجراء الدراسة عليها فهي تعد إحدى محافظات إقليم شمال الصعيد الذي يضم محافظات الجيزة، والفيوم، وبني سويف، والمنيا، وهى محافظات ذات طابع ريفي، وتتميز بالعديد من المعالم والآثار السياحية ومقومات جذب السياحة البيئية مثل بحيرة قارون، ووادي الريان والكثير من المناطق الأثرية بالإضافة إلى الطبيعة الريفية الخاصة، مما يخدم أهداف الدراسة، كما أنها محل إقامة

ثانيا- الشاملة والعينة:

شاملة وعينة الريفيين العاملين بقطاع السياحة البيئية:

يوجد بمحافظة الفيوم العديد من المناطق والقرى والتي تعتبر مناطق جذب سياحي للسائح الأجنبي والمحلي، وقد وقع الاختيار على قرية تونس وذلك لغلبة الطابع الريفي عليها، وموقعها المميز كمنطقة جذب سياحي يعتمد على خصائص البيئة الريفية البسيطة، والصناعات اليدوية مثل الفخار والخزف والسلال.

وحيث أن الدراسة الحالية معنية أساسًا بعمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية، لذا فقد تم حصر أعداد العاملين الريفيين بقطاع السياحة البيئية بقرية تونس، وذلك من واقع سجلات شئون العاملين بالمنشآت السياحية بالقرية، وحصر العاملين بمشروعات سياحية خاصة أو فردية، والبالغ عددهم ٢٩٠عامل، وقد أمكن جمع البيانات من عدد ٢٢٨ عامل.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات:

تم استخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية بوصفها أداةً رئيسية لجمع البيانات البحثية، حيث تم تصميم صحيفة استبيان خاصة بالريفيين العاملين بقطاع السياحة البيئية، ولقد تم عمل اختبار مبدئي (pre-test) لبنود صحيفة الاستبيان للتأكد من صدق الأسئلة، ومدى فهم المبحوثين للغتها، وفي ضوء نتائج هذا الاختبار تم إجراء التعديلات اللازمة، وثم صياغة صحيفتي الاستبيان في صورتهما النهائية.

وقد تم جمع البيانات البحثية خلال المدة من يناير إلى مارس ٢٠٢٠ وبعد الانتهاء منها، تم جمع البيانات، ومراجعتها، وتصميم دليل لترميزها، وعلى أساسه تم تفريغ البيانات يدوياً، وإدخالها إلى الحاسب الآلي لتحليل بيانات الدراسة.

رابعًا: أساليب التحليل الإحصائي

استخدمت أساليب ومقاييس إحصائية مختلفة لتحقيق أهداف الدراسة، حيث استخدم اختبار مربع (ChI square test) لاختبار فروض الدراسة الخاصة بعلاقة متغيرات الدراسة بعمالة الريفيين بقطاع السياحة، وقد رؤي استخدام هذا الأسلوب الإحصائي نظرًا لملائمته لمتغيرات الدراسة، والتي تم قياس معظمها على المستوى الاسمي (nominal) ، والمستوى الرتبي (ordinal).

وقد تم استخدام معامل كرامر للدلالة على قوة هذه العلاقات السابقة، واستخدمت التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسطات، والمدى والانحراف المعياري في عرض، ووصف متغيرات الدراسة.

خامساً: المتغيرات البحثية وطرق قياسها:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة التعاريف الإجرائية، وكيفية قياس المتغيرات البحثية المتعلقة بعمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية، وذلك على النحو التالي:

النوع: يقصد به جنس المبحوث ذكرًا أم أنثى، حيث أعطيت الرموز ١،٢على الترتيب.

العمر: يقصد به عدد السنوات التي مرت على المبحوث منذ ميلاده وحتى وقت جمع البيانات، وذلك لأقرب سنة ميلادية.

الحالة الزوجية: يقصد به إذا ما كان المبحوث غير متزوج، متزوج، حيث أعطيت الرموز ١، ٢ على الترتيب.

النشأة: يقصد بها ما إذا كان المبحوث من أصل ريفي أم حضري، حيث أعطيت الرموز ١، ٢ على الترتيب.

المستوى التعليمي: يقصد به ما إذا كان المبحوث أمي، أم لا يقرأ أو يكتب، أم حاصل على مؤهل متوسط، أم حاصل على مؤهل فوق متوسط، أم حاصل على

مؤهل عالي، حيث أعطيت الرموز ١، ٢، ٣، ٤، ٥ على الترتيب.

وجود مهنة إضافية: حيث أعطى المبحوث الرمز (١) في حالة وجود مهنة إضافية لديه إلى جانب عمله الأساسي في حين أعطى الرمز (٢) في حالة عدم وجود مهنة إضافية.

بسيطة (تتكون من الأب والأم والأبناء فقط)، أم أسرة ممتدة (تشتمل على أكثر من جيل بخلاف الأب والأم والأبناء)، حيث أعطيت الرموز١، ٢ على الترتيب.

حجم الأسرة: يقصد بها عدد أفراد أسرة المبحوث، والذين يشتركون في وحدة معيشية مشتركة.

نوع الأسرة: يقصد بها ما إذا كانت أسرة المبحوث

مستوى المعيشة: يقصد به تقدير المبحوث الذاتي لمستوى معيشة أفراد أسرته منخفضاً كان أم مرتفعاً، حيث أعطى الرموز ١، ٢على الترتيب.

النتائج البحثية

يشتمل هذا الجزء على عرض أسباب عمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية، سواء من وجهة نظرهم، أو من خلال التعرف على المتغيرات المتعلقة بعمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية, وفيما يلي عرض لهذه النتائج :

أولاً: أسباب عمل الريفيين بقطاع السياحة البيئية من وجهة نظرهم.

أوضحت نتائج الدراسة أن أهم أسباب عمالة الريفية بقطاع السياحة البيئية هي: الدخل ثابت ومستقر وإمكانية الزيادة والترقي (٨٦,٨%)، العمل بالزراعة غير مجزي خاصة عند المقارنة بالعمل في السياحة (٧٩,٨%)، اكتساب خبرات ومهارات جديدة (٧٦,٧%)، توفر العمل بالسياحة داخل القرية وعدم الحاجة إلى السفر والغربة (٦٨,٤%)، الشعور بالراحة النفسية والبدنية والاستمتاع في العمل بالسياحة نتيجة طبيعة العمل (٦٤,٩%)، أفضل الفرص المتاحة بالقرية (٤٤,٧%)، الرغبة في تحسين مستوى المعيشة (٤٤,٢%).

جدول رقم (١) يوضح أسباب عمل الريفيين بقطاع السياحة البيئية من وجهة نظرهم.

م	أسباب	ن=٢٢٨	
		التكرار	%
١	الدخل ثابت ومستقر وإمكانية الزيادة والترقي	١٩٨	٨٦,٨
٢	العمل بالزراعة غير مجزي خاصة عند المقارنة بالعمل في السياحة	١٨٢	٧٩,٨
٣	اكتساب خبرات ومهارات جديدة	١٧٥	٧٦,٧
٤	توفر العمل بالسياحة داخل القرية وعدم الحاجة إلى السفر والغربة	١٥٦	٦٨,٤
٥	الشعور بالراحة النفسية والبدنية والاستمتاع في العمل بالسياحة نتيجة طبيعة العمل	١٤٨	٦٤,٩
٦	أفضل الفرص المتاحة بالقرية	١٠٢	٤٤,٧
٧	الرغبة في تحسين مستوى المعيشة	١٠١	٤٤,٢
٨	قلة المخاطر التي يتعرض لها العامل بالمقارنة بالمهن الأخرى	٩٨	٤٢,٩
٩	العمل بالزراعة مجهد ومتعب	٨٠	٣٥
١٠	اكتساب قيم جديدة من الاحتكاك بالسائح الأجنبي مثل النظام والتخطيط والالتزام بالمواعيد	٧٨	٣٤,٢
١١	وجود أجازات أسبوعية ومرضية	٧٧	٣٣,٧
١٢	عدم وجود شروط معينة للعمل خاصة المؤهل الدراسي	٦٧	٢٩,٣
١٣	إمكانية التأمين على العامل	٦٥	٢٨,٥
١٤	العمل بالزراعة دخله غير ثابت لأنه موسمي	٥٥	٢٤
١٥	التعرف على ثقافات أخرى	٣٤	١٤,٩
١٦	مناسب للسيدات بالمقارنة بالأعمال الأخرى	٢٤	١٠,٥

ثانيا: المتغيرات المتعلقة بعمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية.

يمكن توضيح أهم تلك النتائج كما جاءت في جدولي (٢)، (٣) على النحو الآتي:

١-العلاقة بين النوع وعمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية.

توضح النتائج أن ٦٣% من الرجال يعملون في قطاع السياحة البيئية، مق ابل ٧١% من الإناث مما يشير إلى وجود ارتفاع نسبي في نسبة العاملين النساء بالسياحة البيئية عنها بين الرجال، وباختبار معنوية العلاقة بين هذين المتغيرين باستخدام اختبار مربع كاي تبين عدم وجود علاقة معنوية بينهما.

٢- العلاقة بين العمر وعمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية.

أوضحت النتائج أن نسبة الريفيين العاملين بقطاع السياحة البيئية تبلغ ٩٤% في الفئة العمرية (أقل من ٣٥ سنة)، مقابل ٤٦,٧% في الفئة العمرية (٣٥سنة فأكثر)، مما يشير إلى وجود ارتفاع نسبي في عمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية لدى الفئات العمرية (الأقل من ٣٥ سنة)، وباختبار معنوية العلاقة بين هذين المتغيرين باستخدام اختبار مربع كاي تبين وجود علاقة معنوية بينهما عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، وقد بلغت قوة هذه العلاقة ٠,٥٤٤مقاسة بمعامل كرامر.

٣- العلاقة بين الحالة الزواجية وعمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية.

أشارت النتائج أن ٦٢,٨% من المتزوجين يعملون في قطاع السياحة البيئية، وتبلغ هذه النسبة بين غير المتزوجين ٦٩,٥%، مما يشير إلى وجود ارتفاع نسبي في عمالة غير المتزوجين عنها بين المتزوجين، وباختبار معنوية العلاقة بين هذين المتغيرين باستخدام اختبار مربع كاي تبين عدم وجود علاقة معنوية بينهما.

٤- العلاقة بين النشأة وعمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية.

بينت النتائج أن ٦٥% من ذوي النشأة الريفية يعملون في قطاع السياحة البيئية، وتبلغ هذه النسبة بين ذوي النشأة الحضرية ٥٧%، مما يشير إلى وجود ارتفاع نسبي في عمالة ذوي النشأة الريفية عنها بين ذوي النشأة الحضرية ، وباختبار معنوية العلاقة بين هذين المتغيرين باستخدام اختبار مربع كاي تبين عدم وجود علاقة معنوية بينهما.

٥- العلاقة بين المستوى التعليمي وعمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية.

أوضحت النتائج أن ٢٤,٧% من الريفيين غير الحاصلين على شهادة يعملون في قطاع السياحة البيئية، في حين تبلغ هذه النسبة بين الريفيين الحاصلين على شهادة ٨١,٤% مما يشير إلى وجود ارتفاع نسبي في عمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية من الحاصلين على شهادات تعليمية، وباختبار معنوية العلاقة بين هذين المتغيرين باستخدام اختبار مربع كاي تبين وجود علاقة معنوية بينهما عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، وقد بلغت قوة هذه العلاقة ٠,٥٤٦ مقاسة بمعامل كرامر.

٦- العلاقة بين وجود مهنة إضافية وعمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية.

أوضحت نتائج الدراسة أن ٦٦,٦ % من الريفيين الذين يتوافر لديهم مهنة إضافية يعملون في قطاع السياحة البيئية، بينما تبلغ هذه النسبة بين الريفيين الذين لا يتوافر لديهم مهنة إضافية ٦٤,٣%، مما يشير إلى وجود ارتفاع نسبي في عمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية الذين يتوافر لديهم مهنة إضافية، وباختبار معنوية العلاقة بين هذين المتغيرين باستخدام اختبار مربع كاي تبين عدم وجود علاقة معنوية بينهما.

٧- العلاقة بين حجم الأسرة وعمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية.

أشارت النتائج أن ٨١,٦% من الريفيين ذوي حجم الأسرة الصغير(أقل من ٥ أفراد) يعملون في قطاع السياحة البيئية، في حين تبلغ هذه النسبة بين الريفيين ذوي حجم الأسرة الأكبر (٥أفراد فأكثر) ٥٩%، مما يشير إلى وجود ارتفاع نسبي في عمالة الريفيين ذوي حجم الأسرة الأصغر، وباختبار معنوية العلاقة بين هذين المتغيرين باستخدام اختبار مربع كاي تبين وجود علاقة معنوية بينهما عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١،وقد بلغت قوة هذه العلاقة ٠,٢٤٥ مقاسه بمعامل كرامر.

٨- العلاقة بين نوع الأسرة وعمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية.

أوضحت النتائج أن ٦٤,٧ % من الريفيين الذين يعملون في قطاع السياحة البيئية ينتمون إلى أسر بسيطة، بينما تبلغ هذه النسبة بين الريفيين الذين ينتمون إلى أسر ممتدة ٦٤,٢%، مما يشير إلى وجود تقارب نسبي في عمالة الريفيين الذين ينتمون إلى أسرة بسيطة وأسر ممتدة، وباختبار معنوية العلاقة بين هذين المتغيرين باستخدام اختبار مربع كاي تبين عدم وجود علاقة معنوية بينهما.

٩- العلاقة بين مستوى المعيشة وعمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية.

أوضحت نتائج الدراسة أن ١٣,٤% من الريفيين ذوي مستوى المعيشة المنخفض يعملون في قطاع السياحة البيئية، في حين تبلغ هذه النسبة بين الريفيين ذوي مستوي المعيشة المرتفع ٨٣,٩%، مما يشير إلى وجود ارتفاع نسبي في عمالة الريفيين ذوي مستوى المعيشة المرتفع الذين يعملون في قطاع السياحة البيئية، وباختبار معنوية العلاقة بين هذين المتغيرين باستخدام اختبار مربع كاي تبين وجود علاقة معنوية بينهما عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، وقد بلغت قوة هذه العلاقة٠,٦٥٩مقاسة بمعامل كرامر.

بناء على ما سبق، وفي ضوء نتائج اختبار مربع كاي، يتبين الآتي :

- لم نتمكن من قبول الفرض الصفري الأول للدراسة والذي ينص على عدم وجود علاقة اقترانية معنوية بين بين عمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية ومتغيرات الدراسة)، وذلك فيما يتعلق بمتغيرات: (العمر، والمستوى التعليمي، وحجم الأسرة، ومستوى المعيشة) .

- تم قبول الفرض الصفري الأول للدراسة فيما يتعلق بباقي المتغيرات المدروسة وهى: (النوع، والحالة الزواجية، ووجود مهنة إضافية ، والنشأة، ونوع الأسرة)

جدول (٢) توزيع العاملين بقطاع السياحة البيئية وفقًا لبعض المتغيرات.

المتغير	العاملون بقطاع السياحة البيئية		الزراع		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١-النوع						
ذكر	١٩١	%٦٣	١١٠	%٣٧	٣٠١	١٠٠
أنثى	٣٧	%٧١	١٥	%٢٩	٥٢	١٠٠
الجملة	٢٢٨	%٦٤,٦	١٢٥	٣٥,٤	٣٥٣	١٠٠
٢-العمر						
أقل من ٣٥ سنة	١٢٦	%٩٤	٨	٦	١٣٤	١٠٠
أكثر من ٣٥ سنة	١٠٢	%٤٦,٧	١١٧	٥٣,٣	٢١٩	١٠٠
الجملة	٢٢٨	٦٤,٦	١٢٥	٣٥,٤	٣٥٣	١٠٠
٣-الحالة الزواجية						
متزوج	١٩٦	%٦٢,٨	١١١	%٣٧,٢	٣٠٧	١٠٠
غير متزوج	٣٢	٦٩,٥	١٤	%٣٠,٥	٤٦	١٠٠
الجملة	٢٢٨	٦٤,٦	١٢٥	٣٥,٤	٣٥٣	١٠٠
٤-النشأة						
ريفي	٢١٦	%٦٥	١١٦	%٣٥	٣٣٢	١٠٠
حضري	١٢	%٥٧	٩	%٤٣	٢١	١٠٠
الجملة	٢٢٨	٦٤,٦	١٢٥	٣٥,٤	٣٥٣	١٠٠
٥-المستوى التعليمي						
غير حاصل على شهادة	٢٦	%٢٤,٧	٧٩	%٧٥,٣	١٠٥	١٠٠
حاصل على شهادة	٢٠٢	%٨١,٤	٤٦	%١٨,٦	٢٤٨	١٠٠
الجملة	٢٢٨	٦٤,٦	١٢٥	٣٥,٤	٣٥٣	١٠٠
٦- وجود مهنه إضافية						
توجد	٣٢	٦٦,٦	١٦	%٣٣,٤	٤٨	١٠٠
لا توجد	١٩٦	%٦٤,٣	١٠٩	%٣٥,٧	٣٠٥	١٠٠
الجملة	٢٢٨	٦٤,٦	١٢٥	٣٥,٤	٣٥٣	١٠٠
٧-حجم الأسرة						
أقل من ٥ أفراد	٧١	%٨١,٦	١٦	%١٨,٤	٨٧	١٠٠
٥ أفراد فأكثر	١٥٧	%٥٩	١٠٩	%٤١	٢٦٦	١٠٠
الجملة	٢٢٨	٦٤,٦	١٢٥	٣٥,٤	٣٥٣	١٠٠
٨- نوع الأسرة						
بسيطة	١٧٦	%٦٤,٧	٩٦	%٣٥,٣	٢٧٢	١٠٠
ممتدة	٥٢	%٦٤,٢	٢٩	٣٥,٨	٨١	١٠٠
الجملة	٢٢٨	٦٤,٦	١٢٥	٣٥,٤	٣٥٣	١٠٠
٩- مستوى المعيشة						
منخفض	١٣	%١٣,٤	٨٤	%٨٦,٦	٩٧	١٠٠
مرتفع	٢١٥	%٨٣,٩	٤١	%١٦,١	٢٥٦	١٠٠
الجملة	٢٢٨	٦٤,٦	١٢٥	٣٥,٤	٣٥٣	١٠٠

جدول (٣) علاقة بعض متغيرات الدراسة بعمالة الريفيين بقطاع السياحة البيئية موضحة بقيم مربع كاي، وقيم مربع كرامر

م	المتغيرات	مربع كاي	معامل كرامر
١	النوع	١,١٤٩	٠,٠٥٧
٢	العمر	**١٠٤,٣	٠,٥٤٤
٣	الحالة الزواجية	٠,٧٥٠	٠,٠٤٦
٤	النشأة	٠,٥٤١	٠,٠٣٩
٥	المستوى التعليمي	**١٠٥,٥	٠,٥٤٦
٦	وجود مهنة إضافية	٠,١٠٥	٠,٠١٧
٧	حجم الأسرة	**٢١,١	٠,٢٤٥
٨	نوع الأسرة	٠,٠٠٧	٠,٠٠٤
٩	مستوى المعيشة	**١٥٣,٤	٠,٦٥٩

** معنوية عند المستوى الاحتمالي٠,٠١.

ثانيا: أهم المشكلات التي تواجه الريفيين العاملين بقطاع السياحة البيئية ومقترحات حلها من وجهة نظرهم.

١- أهم المشكلات التي تواجه الريفيين العاملين بقطاع السياحة البيئية.

وللتعرف على المشكلات التي تواجه الريفيين العاملين بقطاع السياحة البيئية يوضح جدول (٤) أن العاملين بقطاع السياحة البيئية قد ذكروا أربعة وعشرون مشكلة كان أهمها: نقص وسائل الدعاية والإعلان عن السياحة الريفية بالفيوم بنسبة (٨٩%) ، سوء حالة البنية التحتية للمناطق الريفية بنسبة (٨٥,٥%)، سوء حالة الطرق والمواصلات العامة للوصول إلى تلك المناطق بنسبة (٧٨,٩%)، صعوبة وتعقد إجراءات ترخيص المشروعات السياحية بنسبة (٦٧,٩%)، تأثر قطاع السياحة بالأحداث السياسية والأمنية (٦٣,١%)، موسمية العمل بقطاع السياحة الريفية بالقرية نسبة(٥٤,٨%)، ارتفاع أسعار الكهرباء والمياه على الفنادق والمحلات والكافيهات بشكل كبير بنسبة (٥٣,٥%).

ثانيا:أهم مقترحات حل المشكلات التي تواجه الريفيين العاملين بقطاع السياحة البيئية من وجهة نظرهم.

وللتعرف على أهم مقترحات حل المشكلات التي تواجه الريفيين العاملين بقطاع السياحة البيئية من وجهة نظرهم، ويوضح جدول (٥) أن أهم هذه المقترحات هي: توصيل شبكة الصرف الصحي بالقرية (٨٢%)، واهتمام وسائل الإعلام المختلفة بالدعاية والإعلان عن المناطق السياحية الريفية بنسبة(٦٨,٤%)، وتنظيم ورش تدريبية للشباب على الخدمات الفندقية والسياحية المختلفة بنسبة(٦١,٨%)، وتمهيد ورصف الطرق بنسبة (٥٨,٧%)، والاهتمام بالتوعية البيئية للمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من التلوث بنسبة(٥٣,٩%).

جدول (٤) المشكلات التي تواجه الريفيين العاملين بقطاع السياحة البيئية من وجهة نظرهم

م	المشكلة	تكرار	النسبة
١	نقص وسائل الدعاية والإعلان عن السياحة الريفية بالفيوم	٢٠٣	%٨٩
٢	سوء حالة البنية التحتية للمناطق الريفية	١٩٥	%٨٥,٥
٣	سوء حالة الطرق والمواصلات العامة للوصول إلى تلك المناطق	١٨٠	%٧٨,٩
٤	صعوبة وتعقد إجراءات ترخيص المشروعات السياحية	١٥٥	%٦٧,٩
٢٢	تأثر قطاع السياحة بالأحداث السياسية والأمنية	١٤٤	%٦٣,١
٢٣	موسمية العمل بقطاع السياحة الريفية بالقرية	١٢٥	%٥٤,٨
٥	ارتفاع أسعار الكهرباء والمياه على الفنادق والمحلات والكافيهات بشكل كبير	١٢٢	%٥٣,٥
٦	التلوث البيئي وتأثيره على الموارد الطبيعة وأهمها بحيرة قارون وشلالات وادي الريان	١١٥	%٥٠,٤
٧	الاستغلال المادي من بعض الأفراد والأماكن للسائحين الأجانب	١١٢	%٤٩,١
٨	نقص مهارات العمل بالخدمات السياحية لدى الشباب الريفي	٩٨	%٤٢,٩
٩	نقص أعداد السائحين الأجانب خلال الفترة الأخيرة	٩٦	%٤٢,١
١٠	عدم وجود دعم للعاملين بقطاع السياحة الريفية	٩٢	%٤٠,٣
١١	إمكانية الاستغناء عن العمالة في أوقات الركود	٩٠	%٣٩,٥
١٢	انخفاض أجور ومرتبات العاملين من أبناء القرية مقارنة بالعمال من المدينة	٨٦	%٣٧,٧
١٣	عدم تأمين بعض أصحاب المشروعات السياحية على العاملين	٨٢	%٣٦
١٤	تبوير الأراضي الزراعية لإقامة المشروعات السياحية عليها	٧٧	%٣٣,٨
١٥	نقص الخدمات المصرفية والبنكية بالمنطقة	٧٥	%٣٢,٩
١٦	الإجراءات الأمنية المشددة في التعامل مع السائح الأجنبي واستقباله أو استضافته.	٧١	%٣١,١
١٧	استغلال بعض الموظفين الحكوميين للاماكن السياحية بالقرية	٦٥	%٢٨,٥
١٨	ضعف الاستثمارات في قطاع السياحة الريفية	٦١	%٢٦,٧
١٩	ضعف المستوى التعليمي والتأهيلي لدى شباب القرية للتعامل مع السائح الأجنبي	٥٦	%٢٤,٦
٢٠	نقص المعارض الدولية والمحلية الخاصة بالحرف اليدوية	٥٥	%٢٤,١
٢١	منافسة المنتجات الصناعية للمنتج اليدوي محلي الصنع	٣٤	%١٤,٩
٢٢	نقص الوعي لدى البعض بأهمية ودور السياحة في التنمية الريفية	٢٢	%٩,٦
٢٣	انتشار ظاهرة الباعة الجائلين بالقرية	١٣	%٥,٧
٢٤	المنافسة السعرية بين المطاعم والفنادق على حساب جودة الخدمة	١١	%٤,٨

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

جدول (٥) أهم مقترحات حل المشكلات التي تواجه الريفيين العاملين بقطاع السياحة البيئية من وجهة نظرهم.

م	مقترحات الحل	تكرار	%
١	توصيل شبكة الصرف الصحي بالقرية	١٨٧	%٨٢
٢	اهتمام وسائل الإعلام المختلفة بالدعاية والإعلان عن المناطق السياحية الريفية	١٥٦	%٦٨,٤
٣	تنظيم ورش تدريبية للشباب على الخدمات الفندقية والسياحية المختلفة	١٤١	%٦١,٨
٤	تمهيد ورصف الطرق	١٣٤	%٥٨,٧
٥	الاهتمام بالتوعية البيئية للمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من التلوث	١٢٣	%٥٣,٩
٦	حماية العاملين بالمنشات السياحية من خلال رواتب منتظمة وتأمينات اجتماعية	١١١	%٤٨,٧
٧	تسهيل إجراءات ترخيص وإنشاء المشروعات السياحية بالقرية	١٠٩	%٤٧,٨
٨	تقديم قروض ميسرة بدون فوائد للعاملين بالقطاع السياحي للاستثمار والتنمية السياحية	١٠٣	%٤٥,٢
٩	إنشاء نقطة شرطية بالقرية لنشر الأمن وحماية الوفود السياحية	٩٨	%٤٣
١٠	عمل حوافز تشجيعية وتدعيم للمنشآت السياحية بالقرية	٩٢	%٤٠,٣
١١	قيام الجمعيات الأهلية بدور في تدريب الشباب على الحرف اليدوية وكيفية التسويق	٨٨	%٣٨,٦
١٢	الاهتمام بتنظيم المعارض المحلية والدولية للصناعات اليدوية	٨٧	%٣٨,١
١٣	تدعيم الحكومة لأصحاب الحرف اليدوية	٨٥	%٣٧,٣
١٤	فرض الحكومة رسوم جمركية على المنتجات الصناعية المنافسة للصناعات اليدوية	٥٦	%٢٤,٦
١٥	عمل أنشطة متنوعة ومختلفة طوال السنة لجذب السائحين على مدار السنة	٥١	%٢٢,٤
١٦	تشجيع الاستثمارات في تنمية الموارد السياحية الموجودة	٣٤	%١٤,٩

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

مناقشة النتائج

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن الخروج بالملاحظات والتفسيرات والاستنتاجات التالية:

١- يمكن تقسيم أهم الأسباب التي ذكرها المبحوثين لعملهم بقطاع السياحة البيئية إلى سببين رئيسين هما السبب الأول مادي (اقتصادي) حيث يتميز العمل بالسياحة بتوفير دخل مرتفع نسبيا مقارنة بالعمل في الزراعة وهو ما يسعى الريفيين إلى تحقيقه وهو تحسين المستوى الاقتصادي للأسرة في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة التي تمر بها البلاد خاصة بالريف في ظل انعدام أو نقص الفرص التوظيفية وفرص العمل، كذلك لم يعد العمل بالزراعة مجزيا في ظل ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج الزراعي من عمالة وأسمدة ومبيدات وغيرها، في الوقت الذي تشهد فيه أسعار المحاصيل الزراعية تذبذاً ملحوظاً، كما يمتاز العمل بالقطاع السياحي بوجود دخل مستقر ومستمر مقارنة بالعمل بالزراعة الذي يتسم بالموسمية، والسبب الثاني معنوي، يتمثل في طبيعة العمل بقطاع السياحة البيئية والذي يوفر بيئة ومناخ عمل مريح نفسياً للعمال وغير مجهد مقارنة بالعمل بالزراعة الذي يعتمد بالأساس على المجهود العضلي، كما يتيح العمل بالسياحة البيئية فرصة الاحتكاك بثقافات جديدة واكتساب العديد من الخبرات والمهارات الجديدة، والاستمتاع ببيئة العمل ذات الطبيعة الهادئة والتي تبعث في النفوس البهجة والسعادة.

٢- أوضحت نتائج الدراسة وجود ارتفاع في نسبة عمالة النساء بقطاع السياحة البيئية مقارنة بالرجال، الأمر الذي يمكن تفسيره في ضوء أن كثيرًا من الأعمال المطلوبة بالأماكن السياحية هى أعمال بسيطة لا تتطلب درجة عالية من التخصص، أو المهارات، أو التأهيل العلمي مثل: التنظيف، والتنظيم، والغسيل، والطهي للمأكولات الشعبية والريفية البسيطة..... وغيرها، وهى أعمال تناسب بطبيعة الحال مستوى وظروف المرأة الريفية المصرية ذات المستوى التعليمي والتأهيلي المنخفض، كما أن العمل بالقطاع السياحي يعتبر مجزياً وأفضل من العمل بالزراعة الذي يعتبر مجهد خاصة للنساء وغير مستقر ولا يتناسب مع طبيعة وبنيان المرأة.

علاوة على ذلك فأن صعوبة الظروف الاقتصادية الراهنة ربما أدت إلى ميل الكثير من النساء الريفيات إلى الخروج للعمل لكي تساهم في تحسين دخل الأسر، الأمر الذي دفع بعضهن للالتحاق بالعمل في قطاع السياحة البيئية لتحقيق هذا الهدف خاصة في ظل وجود أماكن العمل في نفس محل الإقامة، وربما يضاف إلى ذلك كله أن أصحاب الفنادق والمطاعم أنفسهم دائمًا ما يبحثون عن مصدر للعمالة منخفض الأجر، حيث يتحقق ذلك لدى النساء الريفيات بصورة أكبر من الرجال، والذين تحتم عليهم الأعباء الاقتصادية التي يتحملونها ضرورة البحث عن المهن التي تحقق عائدًا إضافيا خاصة في ظل ارتفاع الأسعار لجميع السلع والخدمات.

٣- وأوضحت النتائج أن نسبة الريفيين العاملين بقطاع السياحة الريفية في الفئة العمرية (أقل من ٣٥ سنة)، أكبر من العاملين في الفئة العمرية (٣٥سنة فأكثر)، مما يشير إلى وجود ارتفاع نسبي في عمالة الريفيين بقطاع السياحة الريفية لدى الفئات العمرية(الأقل من ٣٥ سنة)، وهو الأمر الذي يمكن أن يكون مرتبط نسبياً بطبيعة تلك المرحلة العمرية التي تتميز بالنشاط وحب التجديد والتحديث والاحتكاك بثقافات جديدة واكتساب العديد من الخبرات والمهارات الجديدة، بالإضافة إلى ميل أصحاب العمل إلى تعيين وتشغيل الشباب في تلك الفئة العمرية لاستجابتهم السريعة للتعلم والتغيير، وتطلعات الشباب إلى مستقبل أفضل وتحسين المستوى الاقتصادي لهم ولأسرهم من خلال فرص عمل أكثر استقراراً وتتميز بإمكانية التقدم والترقي في العمل، مقارنة بالعمل بالقطاع الزراعي الذي يتسم بالموسمية وعدم الاستقرار وانخفاض العائد الاقتصادي.

٤- أشارت نتائج الدراسة إلى الارتفاع النسبي في عمالة غير المتزوجين بقطاع السياحة البيئية مقارنة بالمتزوجين، ربما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء سببين وهما أولا: بحث الشباب غير المتزوجين عن فرص عمل ذات دخل مرتفع نسبياً وذلك نظرا للاحتياجات المطلوبة للشباب المقبلة على الزواج، ثانيا: طبيعة العمل بالقطاع السياحي والذي يتطلب في بعض الأحيان سن معين لا يزيد عن ٣٠ سنة، كذلك بعض الأعمال تحتاج إلى العمل لفترات طويلة وقد تحتاج إلى الإقامة الدائمة أو المبيت وهو الأمر الذي يكون غير مرغوب بالنسبة للمتزوجين

٥- أوضحت نتائج الدراسة الارتفاع النسبي في عمالة الريفيين من ذوي النشأة الريفية بقطاع السياحة البيئية مقارنة بذوي النشأة الحضرية الأمر الذي يمكن تفسيره بأن أصحاب العمل بالقطاع السياحي غالبًا ما يلجأون إلى تشغيل العمالة ذات النشأة الريفية ذوي الأجور المنخفضة مقارنة بالعمالة ذوي النشأة الحضرية، كذلك فإن معظم الأعمال

التي يقوم بها العمال هي أعمال بسيطة معظمها لا يحتاج إلى درجات عالية من التعليم والرقي.

٦- أشارت نتائج الدراسة وجود ارتفاع نسبي في عمالة الحاصلين على شهادات دراسية بقطاع السياحة البيئية مقارنة بغير الحاصلين على شهادة ويمكن تفسير ذلك لسببين، يرجع السبب الأول: رغبة العمال في تطوير مهاراتهم وتنمية قدراتهم وتحقيق التقدم والترقي في العمل، وكذلك رغبتهم في تحمل المسئولية في حصوله على الوظائف الإشرافية، وهذا يحقق له مزيدًا من التقدم والترقي والحصول على مرتبات أعلى تساهم في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، أما السبب الثاني: فيرجع لصاحب العمل نفسه الذي يلزم المتقدمين للعمل بالحصول على شهادة دراسية، وإجراء المقابلة للمرشحين، وأيضًا هناك وظائف تخصصية لا يصلح للعمل بها إلا الحاصلين على شهادات دراسية معينة، مما يقلل من فرص العمل بالنسبة للغير الحاصلين على شهادة دراسية.

٧- أشارت نتائج الدراسة الارتفاع النسبي في نسبة عمالة الريفيين الذين ليس لديهم مهنة إضافية للعمل بالقطاع السياحي مقارنة بالذين لديهم مهن إضافية، وربما يرجع ذلك إلى قوانين ونظم العمل بالقطاع السياحي، والتي تحدد بها عدد ساعات العمل مما يصعب معها إيجاد الوقت اللازم لإنجاز عمل آخر، وربما أيضًا لحصول العامل على اجر إضافي مناسب نتيجة العمل لساعات إضافية مما يمكن معه العزوف عن العمل بمهنة أخرى.

٨- أوضحت النتائج الارتفاع النسبي في عمالة ذوي حجم الأسرة الصغيرة بقطاع السياحة البيئية مقارنة بذوي حجم الأسرة الأكبر، وربما يرجع تفسير ذلك أولًا: إلى ما تم الإشارة إليه سابقا إلى الرغبة في تحسين المستوى الاقتصادي، وتحسين مستوى المعيشة، وثانيًا: شعور الريفيين بالمسئولية الاجتماعية والتربوية تجاه الأطفال واحتياجاتهم المتعددة والمتزايدة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

٩- يمكن تفسير التقارب النسبي في عمالة الريفيين الذين ينتمون إلى أسر ممتدة بقطاع السياحة البيئية مقارنة بالذين ينتمون إلى أسر بسيطة، بأن نوع الأسرة الريفية يرتبط بالكثير من العادات والتقاليد الريفية، وكذلك الظروف الاقتصادية الصعبة التي تقلل من إمكانية استقلال الأبناء عن أبائهم.

١٠- أشارت نتائج الدراسة الارتفاع النسبي في عمالة ذوي مستوى المعيشة المرتفع بقطاع السياحة البيئية مقارنة بذوي مستوي المعيشة المنخفض، ويرجع ذلك إلى رغبة الريفيين في تحسين مستوى المعيشة وتوفير حياة كريمة لأسرهم وذلك من خلال الالتحاق بوظائف ذات دخول مرتفعة نسبيا تحافظ على الاستقرار الاقتصادي للأسرة وتلبية احتياجاتها.

المراجع

أولا المراجع العربية:

١- أحمد، منال شوقي عبد المعطي ٢٠١٠ **"دراسة في مدخل علم السياحة"**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر.

٢- أحلام، خان، وصورية، زاوي ٢٠١٠: **"السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية"**، أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد السابع، جامعة محمد خضير، بسكرة، العراق.

٣- اسبر، ميساء داود٢٠١٤ **" تفعيل دور السياحة في التنمية (مع دراسة حالة في المنطقة الساحلية السورية) الريفية"**، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد، قسم الاقتصاد والتخطيط، سوريا.

٤- الخضيري، محسن أحمد، ٢٠٠٥: "السياحة البيئية"، مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع، مدينة نصر، القاهرة.

٥- بخارى، عبلة عبد الحميد ٢٠١٢: **"مقدمة في اقتصاديات السياحة"**، الدار الجامعية ، الإسكندرية.

٦- حسانين، جليلة حسن٢٠١٠ **" دراسات فى التنمية السياحية"** ، الدار الجامعية ، الإسكندرية.

حفني، لمياء السيد و الشرقاوي، فتحي ٢٠٠٨ **"الاتجاهات الحديثة في السياحة"**، دار المعرفة الجامعية،مصر.

٧- رواشدة، أكرم عاطف ٢٠٠٨ "السياحة البيئية- الأسس و المرتكزات "،دار الراية للنشر والتوزيع،الأردن.

٨- سعيدى، يحيي والعمراوى، سليم ٢٠١٣: **"مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية"**، جامعة المسيلة -الجمهورية الجزائرية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السادس و الثلاثون.

٩- عبد الرحمن، أسماء محفوظ عمر، ٢٠١٧: "دور التخطيط السياحي في تحقيق التنمية السياحية المستدامة بمحمية وادي الريان" رسالة ماجستير، قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة، جامعة الفيوم.

١٠-عمر، محمد العطا، ٢٠١٠: **"صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية"** ندوة علمية، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، دمشق.

١١-محمد، دولت عز الدين شكري، ٢٠١٤: **"دراسة تحليلية للأبعاد الاجتماعية والثقافية للنشاط السياحي في المجتمع المضيف بالتطبيق على مدينة الغردقة"**، رسالة ماجستير، قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم.
١٢-ملوخيه، أحمد فوزى٢٠٠٧: **"مدخل إلى علم السياحة"**، دار الفكر الجامعى، الإسكندرية،مصر.
١٣-وفيق، غادة محمد٢٠١٤ وقاعود، مروة صلاح" نحو رؤية تنموية للنهوض بالسياحة الريفية بمحافظة الفيوم" مجلة كلية السياحة والفنادق- جامعة الفيوم الاصدار٨ العدد(٢)-٢٠١٤.
١٥-يسرى، دعبس،٢٠٠٩: **"السياحة والمجتمع دراسات وبحوث فى انثروبولوجيا السياحة"**، الملتقى المصرى للإبداع والتنمية، الإسكندرية، مصر.

ثانيا:المراجع الأجنبية:

1- MORIC, I,2013**: The Role of and Challenges of Rural Tourism Development in Transition Countries Montenegro Experience**, Turizam Volume 17, Issues, 84-95, 2013.
2- CHIUN, M, **Rural Tourism and Destination Image Community Perception in Tourism Planning,** a Multisciplinary Journal of Global Macro Trends, Volume 2 Issue 1, January 2013.
3-ERICK LEROUX,2014"**Management du tourisme et des loisirs**",Magnard_ruibert ;paris.

Social and economic impacts of rural employment in the rural tourism sector(Case study in the village of Tunis in Fayoum governorate)

Ali mahmoud mohmed, Osama Metwally Mohamed and Marwa Ahmed Galal Ewies
*Agricultural Economics Dept., Fac. Of Agric., El- Fayoum University.

ABSTRACT
The objective of the study was to identify the causes of rural employment in the ecotourism sector, and the variables related to it, and to identify the most important problems facing workers in the ecotourism sector and the proposed solutions from their point of view. 228 workers, based on the lists and records of tourism establishments and organizations, The research data were collected during the period from January to march 2020, The analysis of the study data used several different statistical methods and measurements to achieve the objectives of the study and test their hypotheses. The use of the ki square test and the use of percentages in highlighting these relations, Kramer to show the strength of these relations. Some descriptive statistical methods such as frequency distributions, percentages, averages, range and standard deviation were used in the presentation and description of study variables.

The results of the study indicated the following:
The results of the study showed that the most important reasons for rural employment in the ecotourism sector are: stable and stable income and the possibility of increase and promotion (86.8%), working in agriculture is not remunerative, especially when compared to working in tourism (79.8%), acquiring new experiences and skills (76.7%), availability of work Tourism within the village and not having to travel and exile (68.4%), feeling psychological and physical comfort, and enjoying work in tourism as a result of the nature of work (64.9%), the best opportunities available in the village (44.7%), and the desire to improve the standard of living (44.2%).